

70 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / المراد بالتوسل / صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس السابع - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم فالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل ولفظ التوسل قد يراد به ثلاثة امور - 00:00:18

يراد به امران متفق عليهما بين المسلمين احدهما هو اصل الايمان والاسلام وهو التوسل بالايمان به وبطاعته والثاني دعاؤه وشفاعته وهذا ايضا نافع يتوسل به من دعا له وشفع فيه باتفاق المسلمين - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين لفظ التوسل وهو التقرب الى الله جل وعلا والوسيلة هي الشيء الذي يقرب الى الله - 00:01:04

سبحانه وتعالى توسل يراد به امور امران مشروعان وامر سيأتي بيانه غير مشروع. اما الامر الاول فهو التوسل بالتوحيد التوسل الى الله جل وعلا بتوحيده واخلاص العبادة له ومنه التوسل بالاعمال الصالحة الى الله جل وعلا - 00:01:38

هذا مجمع عليه بين المسلمين لا احد يخالف فيه ولا يقرب الى الله جل وعلا الا طاعة الله وطاعة رسوله هذا لا خلاف ولا مجال. من انكر هذا فهو كافر - 00:02:21

من قال توسل الى الله بغير توحيده وبغير عبادته وان عبادته لا تنفع وان توحيده لا ينفع هذا كافر فمن انكر هذا فهو كافر باجماع المسلم كما قال ذي النون عليه الصلاة والسلام - 00:02:40

فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك فاني كنت من الظالمين. توسل الى الله بتوحيده وافراده بالعبادة والنوع الثاني التوسل بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه وهذا ايضا - 00:03:11

لا خلاف في مشروعيته ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول تبنا مع الشاهدين ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للامام هو الرسول صلى الله عليه وسلم فامنا به ان امنوا بربكم فامنا - 00:03:42

سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار الى اخر الدعاء توسلوا الى الله بايمانهم بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:04

كما توسل الحواريون الى الله باتباعهم لعيسى عليه الصلاة والسلام ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبن مع الشاهدين فهذا لا انكار فيه ومن ينكره فهو كافر الذي يقول انه لا ما ينفع اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الايمان به - 00:04:28

هذا كافر انهم مكذب لله ولرسوله ولاجماع المسلمين نعم ولفظ التوسل قد يراد به ثلاثة امور يراد به امران متفق عليهما بين المسلمين يعني محل اجماع نعم احدهما هو اصل الايمان والاسلام وهو التوسل بالايمان به وبطاعته - 00:05:02

بالرسول صلى الله عليه وسلم وطاعة الرسول. نعم. والثاني دعاؤه وشفاعته والثاني النوع الاول هو توسل بالتوحيد وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه والثاني هو التوسل بدعاء الرسول وهذا انما يكون في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:34

كان الصحابة يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو لهم وكذلك غير النبي من الصالحين فاطلب من اخيك الصالح انه يدعو

لك من مؤمن حاضر عندك تطلب منه ان يدعو الله لك - 00:06:04

فهذا مشروع بالاجماع وكذلك الخلق يوم القيامة يطلبون من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يشفع لهم يعني يدعو الله لهم في فصل القضاء بينهم الشفاعة العظمى فهذا لا انكار فيه - 00:06:27

اما طلب الدعاء من الميت فهذا هو محل الانكار لان الميت لا يطلب منه شيء وهذا سيأتي ان شاء الله فلا يطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء بعد موته - 00:06:55

او الاستغفار بعد موته كان في حياته يطلب منه الاستغفار والله امره ان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات يطلبون منه ان يستغفر لهم هذا في حياته عليه الصلاة والسلام ما بعد موته - 00:07:08

فهذا امر مبتدع ما كان الصحابة يفعلون هذا وكانت تصيبهم الشدايد وانحباس الامطار ما كانوا يذهبون الى قبره صلى الله عليه وسلم يقولون يا رسول الله ادعوا الله لنا ادعوا الله لنا - 00:07:30

كما كانوا في حياته عليه الصلاة والسلام بل ان بل ان عمر رضي الله عنه لما استسقى امر العباس ان يدعو ولم يذهب الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:52

مع ان الرسول افضل من العباس لكن العباس حي حاضر ان الرسول صلى الله عليه وسلم فهو ميت لا يطلب منه شيء بعد موته صلى الله عليه وسلم. كذلك غيره من الانبياء والصالحين - 00:08:07

لا يطلب من الاموات شيء وهذا سيأتي ايضا من كلام الشيخ رحمه الله نعم والثاني دعاؤه وشفاعته وهذا ايضا نافع يتوسل به من دعا له وشفع فيه باتفاق المسلمين. من دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم او - 00:08:24

وشفع فيه يعني دعا له الشفاعة والدعاء بمعنى واحد فانه ينفعه ذلك باتفاق المسلمين نعم ومن انكر التوسل به باحد هذين المعنيين فهو كافر مرتد يستتاب. فان تاب انكر هذين النوعين - 00:08:45

توسل باتباعه وطاعته صلى الله عليه وسلم توسل بدعائه وشفاعته في حياته من انكر هذه فهو كاذب نعم ومن انكر التوسل به باحد هذين المعنيين فهو كافر مرتد يستتاب فان تاب والا قتل مرتدا - 00:09:10

اي نعم من قال انه ما ينفع اتباع الرسول ولا طاعة الرسول ودعاء الرسول لا يستجاب شفاعته لا تنفع هذا كاذب لانه مكذب لله ولرسوله وباجماع المسلمين نعم ولكن التوسل بالايمان به وبطاعته هو اصل الدين - 00:09:36

وهذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام للخاصة والعامة فمن انكر هذا المعنى فكفره ظاهر للخاصة والعامة واما دعاؤه وشفاعته وانتفاع المسلمين بذلك فمن انكره فهو ايضا كافر لكن هذا اخفى من الاول. فمن انكره عن جهل - 00:10:00

عرف ذلك فان اصر على انكاره فهو مرتد اي نعم النوع الاول وهو طاعة الرسول واتباعه ومن انكره وقال انه ما تنفع طاعة الرسول ولا اتباع الرسول هذا كافر لان هذا امر معلوم بالضرورة ما انكر شيئا معلوما من الدين بالضرورة. لا ينكره احد - 00:10:25

اما توسل بدعاء الرسول وشفاعته في حياته فهذا قد يخفى عن الجهال فلذلك من انكره ما يبادر بتكفيره فليبين له فاذا اصر وآبى بقي على الانكار فانه يكفر لانه قامت عليه - 00:10:49

الحجة نعم اما دعاؤه وشفاعته في الدنيا فلم ينكره احد من اهل القبلة من المسلمين ما انكرنا ان دعاء الرسول ينفع وشفاعة الرسول تنفع ما انكر هذا احد من اهل المسلمين الذين يصلون الى الكعبة - 00:11:16

نعم يعني معناه اجماع من المسلمين فالذي ينكره يكون مخالفا بالاجماع نعم واما الشفاعة يوم القيامة فمذهب اهل السنة والجماعة فهم الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر ائمة المسلمين الاربعة وغيرهم ان له شفاعات يوم القيامة خاصة ان له شفاعات يوم

القيامة - 00:11:39

خاصة وعامة وانه يشفع فيمن يأذن الله له ان يشفع فيه من امته من اهل الكبائر ولا ينتفع شفاعته في الدنيا تكون بما سبق دعاءه دعاء اهل المشفوع له واستغفاره له - 00:12:07

دعاء للمشفوع له واستغفاره له اما شفاعته في الآخرة فهي ايضا ثابتة وهي انواع منها ما هو خاص به صلى الله عليه وسلم ومنها ما

هو مشترك بينه وبين غيره من الانبياء والمرسلين - [00:12:29](#)

الصالحين والملائكة بشفاعته صلى الله عليه وسلم الاخرة على قسمين خاصة ومشتركة الخاصة شفاعته العظمى هذه خاصة به صلى الله عليه وسلم شفاعته في دخول اهل الجنة الجنة هذه ايضا خاصة به صلى الله عليه وسلم - [00:12:55](#)

شفاعته في عزة في رفع درجات من دخل الجنة الى درجة اعلى هذا كله خاص به صلى الله عليه وسلم واما الشفاعة المشتركة فهي الشفاعة في اهل الكبائر من المؤمنين هذه مشتركة - [00:13:27](#)

لمن استحق النار بمن استحق دخول النار وهو من اهل الايمان بسبب كبائر ارتكبها سبب كبائر ارتكبها فهذه الشفاعة ثابتة وهي مشتركة بينه وبين غيره من الانبياء والمرسلين والملائكة والصالحين - [00:13:51](#)

نعم وانه صلى الله عليه وسلم يشفع فيمن يأذن الله له ان يشفع فيه من امته من اهل الكبائر ولا ينتفع وكما سبق ان الشفاعة لا تكون الا باذن الله جل وعلا - [00:14:14](#)

لا احد يشفع عنده الا باذنه للرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره نعم ولا ينتفع بشفاعته الا اهل التوحيد المؤمنون دون اهل الشرك نعم جماعة سواء من الرسول صلى الله عليه وسلم او من غيره - [00:14:32](#)

لا تنتفع الا لاهل التوحيد الذين ارتكبوا كبيرة او كبائر من الذنوب دون الشرك اما اهل الشرك فهؤلاء ما تنتفع بهم شفاعة لا الرسول ولا غيره ولا الملائكة ولا احد - [00:14:58](#)

ما يشفع احد في الكفار يوم القيامة ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وهذه هي الشفاعة المنفية في القرآن الشفاعة في اهل الكفر هذا نوع. النوع الثاني الشفاعة التي بغير اذن الله - [00:15:19](#)

هذي منفية ايضا نعم ولا ينتفع بشفاعته الا اهل التوحيد المؤمنون دون اهل الشرك ولو كان المشرك محبا له معظما له لم تنقذه شفاعته من النار. نعم حتى ولو كان المشرك يحب - [00:15:41](#)

صلى الله عليه وسلم فيه من المشركين من يحبون الرسول صلى الله عليه وسلم كابي طالب عم ابي طالب انه كان يحبه ويحبوا عليه يناصره ولكنه ابي ان يسلم مات على الكفر - [00:16:01](#)

ما تنتفعه شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بالخروج من النار وانما نفعته في التخفيف العذاب عنه فقط اما الخروج من النار الكافر لا يخرج من النار ابدا لا بشفاعة ولا - [00:16:23](#)

وما هم بخارجين من النار لا بشفاعة ولا بغيرها نعم ولو كان المشرك محبا له معظما له لم تنقذه شفاعته من النار. هذا فيه رد على الذين يدعون محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يعملون بسنته - [00:16:43](#)

ويقولون تكفينا المحبة قيلنا ان النحب في الرسول اننا نقيم له المولد بالمناسبة المولد هذا تعظيم الرسول ومحبة الرسول ويتركون الاعمال الصالحة ويزعمون ان محبة الرسول تكفي هذا ما نفع ابا طالب - [00:17:08](#)

وما عملوا مع الرسول مثل ما عمل ابو طالب. ومع هذا ما نفعه حبه للرسول لما لم يتبعه فاذا اجتمع مع محبة الرسول صلى الله عليه وسلم اتباعه وطاعته فنعم - [00:17:33](#)

اما اذا اقتصر على المحبة ولم يتبعه فهذا لا تنفعه كفاءة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يشفع الرسول ما يشفع فيه يوم القيامة بل انه صلى الله عليه وسلم كما مر بكم انه - [00:17:52](#)

نادى وجمع لما انزل الله عليه اصدع بما تؤمر لما انزل الله عليه وانزل عشيرتك الاقربين نادى اجتمع عليه قومه واقاربه فنادى فيهم وخصص وعمم في قريش وفي بني هاشم - [00:18:13](#)

وفي عمه وعمته وبنته كلهم يقول لهم اشترؤا انفسكم لا املك لكم من الله شيئا ما ما ينجون من ولو كانوا من اقارب الرسول صلى الله عليه وسلم ولو كانوا يحبون الرسول ما تنفعهم - [00:18:38](#)

حتى يؤمنوا به ويتبعوه ولهذا قال جل وعلا فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه ما يكفي انهم امنوا به وعزروه ونصروه ما يكفي هذا بل لا بد من الاتباع - [00:19:03](#)

لابد من اتباعه صلى الله عليه وسلم نعم ولو كان المشرك محبا له معظما له لم تنقذه شفاعته من النار. وانما ينجيه من النار التوحيد والايمان نعم ولهذا لما كان ابو طالب وغيره يحبونه ولم يقرؤا بالتوحيد الذي جاء به - [00:19:27](#)

لم يمكن ان يخرجوا من النار بشفاعته ولا بغيرها الكافر لا يخرج من النار قال تعالى وما هم بخارجين من النار نعم وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:19:54](#)

قلت يا رسول الله اي الناس اسعد بشفاعتك يوم القيامة فقال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة. من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه نعم هذا دليل على انه لا ينال شفاعته الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة - [00:20:15](#)

الا اهل التوحيد من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه بهذا الشرط ما يكفي قول لا اله الا الله بل لابد ان يكون ذلك خالصا من قلبه. يقولها ظاهرا وباطنا - [00:20:40](#)

يقولها ظاهرا بلسانه وباطنا بقلبه. اما من يقولها بلسانه فقط هذا لا تنفعه لا اله الا الله او قالها رياء وسمعة لا تنفعه لا اله الا الله انما تنفع من قالها مؤمنا بها - [00:20:59](#)

عاملا بمقتضاها ظاهرا وباطنا ليس القصد مجرد التلفظ بلا اله الا الله بل لا بد مع مع التلفظ من الاخلاص الذي تقتضيه لا اله الا الله. وهو معناها وهو مقتضاها - [00:21:20](#)

بان يفرد الله بالعبادة ولا يعبد معه سواه هذا معنى لا اله الا الله نعم فقال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. يعني ولو كان عنده ذنوب دون الشرك - [00:21:41](#)

فانه تنفعه الشفاعة باذن الله بشروطها لانه من اهل التوحيد. فدل على ان الشفاعة لا تنفع الا اهل التوحيد ولا تنفع المشركين نعم وعنه في صحيح مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:04](#)

لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا نعم الاحاديث كلها تخرج من مشكاة واحدة - [00:22:27](#)

في هذا الحديث يخبر صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى لكل نبي دعوة مستجابة فالانبياء تعجلوا هذه الدعوة في الدنيا ودعوا الله بها اما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:52](#)

فانه اختبأها شفاعة لامته يوم القيامة بان يدعو الله لهم يوم القيامة بالنجاة من النار من كان مؤمنا مستحقا لدخول النار وهذا من شفقتة صلى الله عليه وسلم بامته ورحمته بهم - [00:23:15](#)

فهو كالحديث الذي قبله يدل على ان الشفاعة لا تنفع الا اهل التوحيد ولا تنفع المشركين نعم فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا - [00:23:39](#)

يعني من اهل التوحيد نعم وفي السنن عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ات من عند ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات - [00:23:59](#)

ايشرك بالله شيئا وفي لفظ قال ومن لقي الله لا يشرك به شيئا فهو في شفاعتي نعم الله جل وعلا خير من يروا ان يحدا من اهل امتهم من النار - [00:24:21](#)

بالنصف او انه يعطيه الشفاعة من غير حد النبي صلى الله عليه وسلم اختار الشفاعة لانها من غير تحديد وهو يحب الخير لامته صلى الله عليه وسلم نعم وهذا الاصل وهو التوحيد هو اصل الدين الذي لا يقبل الله من الاولين والآخرين ديننا غيره - [00:24:44](#)

نعم هذا الاصل وهو التوحيد لا اله الا الله من قال لا اله الا الله خالصا من قبل من قلبه نائلة من امتي من لا يشرك بالله شيئا هذا هو اصل الدين اصل الدين هو التوحيد - [00:25:22](#)

لانه تبني عليه بقية الاعمال لان الاعمال لا تصح الا مع التوحيد المشرك لا يقبل منه عمل مهما عمل لا يقبل منه لابد من التوحيد لانه هو الاصل كان وهذا الاصل وهو التوحيد هو اصل الدين الذي لا يقبل الله من الاولين والآخرين ديننا غيره قال تعالى - [00:25:44](#)

ان الدين عند الله الاسلام هو التوحيد قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

والاسلام هو التوحيد هو الاستسلام لله بالتوحيد - [00:26:18](#)

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هذا هو الاسلام وهذا دين جميع الرسل كل الرسل جاءوا بهذا جاؤوا بالتوحيد الذي هو الاسلام لله عز وجل نوح عليه السلام يقول وامرت ان اكون - [00:26:36](#)

من المسلمين وابراهيم واسماعيل آآ ابراهيم قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقال هو واسماعيل ربنا واجعلنا مسلمين لك قال موسى لقومه يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه - [00:26:58](#)

توكلوا ان كنتم مسلمين الاسلام هو التوحيد وهو دين جميع الرسل نعم وبه ارسل الله الرسل وانزل الكتب. هذا هو. هو دين جميع الرسل به امر الله يعني بالتوحيد - [00:27:24](#)

امر الله جميع الرسل ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله - [00:27:49](#)

الا انا فاعبدوه نعم وبه ارسل الله الرسل وانزل الكتب كما قال الله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون واسأل من ارسلنا يقول الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اسألوا الرسل قبلك - [00:28:09](#)

فجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون ابدا كل الرسل جاءوا بنفي هذا والنهي عنه نعم وقال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:28:33](#)

نعم هذا هو التوحيد وهو دين جميع الرسل نعم. وقال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت.

فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة - [00:28:55](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا هو التوحيد عبادة الله وترك عبادة ما سواه الله ارسل جميع الرسل بهذا نعم وقد ذكر الله عز وجل عن كل من الرسل انه افتتح دعوته بان قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله - [00:29:13](#)

من غيره كل رسول يقول لقومه يبدأ اول ما يبدأ يقول يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره كما قال نوح وكما قال هود وكما قال صالح كما قال شعيب - [00:29:45](#)

كما في سورة الاعراف في سورة الاعراف هذا كله مذكور ان كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله فكل الرسل قولوا هذا - [00:30:06](#)

نعم وفي المسند عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رحمتي - [00:30:28](#)

وجعل الذلة والصغار على من خالف امرى ومن تشبه بقوم فهو منهم وهذا الحديث يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف يعني بالجهاد بالجهاد في سبيل الله لاجل اي شيء - [00:30:49](#)

حتى يعبد الله وحده لان هذا هو الذي خلق الله الخلق من اجله فاذا عبدوا غيره استحقوا ان يقاتلوا حتى يكون الدين كله لله. قاتلوهم الا تكون فتنة ويكون الدين كله لله - [00:31:12](#)

هذا هو المقصود من الجهاد حتى يعبد الله وحده الا يجوز للمسلمين ان يتركوا المشركين يعبدون غير الله ويدعون الى الشرك وينشرون الكفر وهم يقدرين على جهادهم ما يجوز هذا تعطيل الجهاد - [00:31:39](#)

عند الاستطاعة والمقدرة لا يجوز للمسلمين بعثت بالسيف حتى يعبد الله وحده فهذا دليل على ان الغرض من الجهاد في سبيل الله هو ان يعبد الله وحده ليس الغرض الطمع في الاموال او في الممالك - [00:32:03](#)

او العلو في الارض المرط اسمى من هذا واعلى وهو تخليص الناس من الشرك الى التوحيد من عبودية غير الله الى عبودية الله سبحانه وتعالى من الظلمات الى النور من النار الى الجنة - [00:32:29](#)

هذا هو الغاية من الجهاد في سبيله وهو لمصلحة البشرية ولمصلحة البشرية ما هو من اجل الضرر الحاق الضرر بهم او الترفع عليهم انما هو لمصلحته فهم يقاتلون لمصلحتهم - [00:32:55](#)

هذا هو العرب من الجهاد حتى يعبد الله وحده وجعل رزقي نعم وجعل رزقي تحت ظل روعي. المراد به المغانم. الله اباح الغنائم بهذه الامة وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم - [00:33:17](#)

قال واحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبل كان الانبياء من قبل اذا استولوا على الغنائم يجمعونها وتنزل نار فتحرقها اما هذه الامة فان الله اباح لها الغنائم فكلوا مما غنمتم - [00:33:40](#)

العالم طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم لاجل ان يستعينوا بها على طاعة الله ولاجل ان يضعفوا الكفار والمشركين نعم وجعل الذلة والصغار على من خالف امري. جعل الذلة والصغار. على من خالف امري - [00:34:05](#)

والرفعة لمن اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا والله العزة ولسوله وللمؤمنين ولله وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين العزة والرفعة هي في اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:32](#)

والذلة والصغار على من خالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم قد يكون ذلا وصغارا عاما وقد يكون ذلا نوع ذل وصغار بسبب المعاصي فكل من خالف امر الرسول فانه في ذل وصغار - [00:34:59](#)

كثيرا كان او قليلا فمعصية الرسول ذل الصغار. طاعة الرسول عز ورفعة قد يكون هذا الذل والصغار متناهما فقد يكون دون ذلك بحسب المعصية المعاصي كلها ذل وصغار من الشرك - [00:35:21](#)

وما دونه كل مخالفات الرسول فانه ذل وصغار وان كان بعض من يرتكب هذه الاشياء يظن انها رفعة وانها تقدم وحضارة فانه ذلة وصغار وان تراءى له انها حضارة وانها - [00:35:46](#)

اه وانها مجارة للشعوب ومجارة للعالم فانه ذل وصغار. هذي قاعدة ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم وهي لا تتخلف ابدا فكل عاص فهو ذليل بحسب معصيته قد يكون ذلة تامة وقد تكون ذلة دون ذلك - [00:36:16](#)

كل عاص فانه ذليل وكل مطيع متقي فانه عزيز هذا شيء جعله الله سبحانه وتعالى ولذلك تجدون اهل المعاصي ينجلون دائما لان الذلة عليهم تجدون اهل الطاعات تجدونهم في عز وفي رفعة وفي كرامة هذا شيء جعله الله سبحانه وتعالى - [00:36:45](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم ومن تشبه بقوم فهو منهم هذا فيه تحريم التشبه بالكفار لان التشبه بهم في الظاهر يدل على محبتهم في الباطن لانه لو كان يبغضهم - [00:37:17](#)

لما تشبه بهم فالتشبه بالكفار حرام لا يجوز ولماذا يتشبه من من الله عليه بالاسلام تشبه بالكافر الذليل لماذا يتشبه وهو من اهل التوحيد وهذا مشرك هذا من الانتكاس هذا من الانتكاس - [00:37:38](#)

فلا يكون المسلم تابعا للكفار وانما يعتز بدينه وبشخصيته الاسلامية باي مكان كان ما هو بلا راحل بلاد الكفر يجاريهم ويوافقهم لا هو يعتز بدينه في اي مكان. قال صلى الله عليه وسلم اتق الله - [00:38:07](#)

حيثما كنت فهو مسلم في اي مكان هو مسلم يجب ان يعتز باسلامه واذا اعتز باسلامه جعل الله له الهيبة حتى عند الكفار واذا وافقهم وجراهم جعل الله عليه الذلة - [00:38:33](#)

حتى وان اظهروا له التقدير والاحترام فانهم ذليل عندهم وينتقدونه ايضا نعم وهذا الشيء جعله الله سبحانه وتعالى يذله الصغار على من خالف امري نعم والمشركون من قريش وغيرهم الذين اخبر القرآن بشركهم واستحل النبي صلى الله عليه وسلم دماء - [00:38:55](#)

واموالهم وسبي حريمهم نعم وسبب وسبي حريمهم واوجب لهم النار كانوا مقرين بان الله وحده خلق السماوات والارض كما قال تعالى لما ذكر ان لما ذكر ان الاصل الذي تبني عليه الذي يبني عليه الدين والملة هو التوحيد - [00:39:30](#)

اراد ان يبين ما هو التوحيد لان بعض الناس يفهم ان التوحيد هو ان تقر بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر توحيد الربوبية يظن ان هذا هو التوحيد - [00:40:00](#)

وان الشرك ان تعتقد ان احدا يخلق مع الله ويرزق مع الله او يحيي ويميت او يدبر الكون هذا الشرك عندهم وهذا باطل هذا باطل لان القرآن يدل على بطلانها - [00:40:17](#)

فالمشركون الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلهم واستحل دماءهم واموالهم فسبى نسائهم يقرون بتوحيد الربوبية هذا صريح في القرآن قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت - 00:40:35

ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله اعترفوا وما قالوا الهتنا شيء تشارك الله بل قالوا الله هو الذي يخلق ويرزق اذا لماذا يعبدونهم؟ قالوا شفعاء عند الله - 00:41:00

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يقربون الى الله زلفى هذا قصدهم الله لم يعذرهم والرسول قاتلهم ولو كان توحيد الربوبية يكفي - 00:41:24

فهو موجود ان كان قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم بل جميع العالم يعترفون بتوحيد الربوبية. اذا ما حاجة الى بعثة الرسل ما حاجة الى بعثة الرسل؟ لان هذا موجود في الامم - 00:41:48

كلهم يعترفون انه لا يخلق ولا يرزق ولا يحيي ولا يميت الا الله سبحانه وتعالى انما التوحيد المطلوب هو افراد الله بالعبادة بعثت بالسيف حتى يعبد الله. ما قال حتى يقرؤا بتوحيد الربوبية. قال حتى يعبد الله وحده - 00:42:04

وحده ايضا ما اكتفى بانه يعبد الله بل يعبد وحده ما يعبد معه غيره. فمن عبد الله وعبد معه غيره فهو مشرك لابد ان يقصر العبادة على الله جل وعلا - 00:42:26

هذا هو المقصود فالمقصود من دعوة الرسل هو توحيد الالهية اما توحيد الربوبية فهذا الكفار معترفون به بصريح القرآن والواقع ولا احد يجحده نعم والمشركون من قريش وغيرهم الذين اخبر القرآن بشركهم واستحل النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم واموالهم - 00:42:44

قريبهم واوجب لهم النار كانوا مقرين بان الله وحده خلق السماوات والارض. كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وقال تعالى - 00:43:22

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون - 00:43:40

قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسحرون بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما - 00:44:06

خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون الايات وامثالها كلها تدل على ان المقصود بالتوحيد الذي دعت اليه الرسل هو توحيد العبودية. توحيد العبادة. توحيد الالهية توحيد القصد - 00:44:26

هذا هو التوحيد الذي جاءت الرسل به الدعوة اليه وجحده المشركون قديما وحديثا هذا موضع الخصومة بين المشركين وبين المسلمين وبين الانبياء والصالحين والمشركين ولا يزال هذا الى الان والى ما يشاء الله هو موضع الخصومة - 00:44:52

توحيد الالهية توحيد العبادة توحيد الطلب والقصد هذا هو المقصود والله جل وعلا الزمه الزمهم هذه الالزامات يسألهم فاذا اجابوا الزمهم فلماذا اذا تعبدون ما اضعف؟ اذا كان الذي خلق السماوات والارض هو الله - 00:45:20

لماذا تعبدون معه غيره؟ من لا يصلح من لا يخلق شيئا اذا كان الله هو الذي يرزق فلماذا تعبدون من لا يرزق ولا يملك لكم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا - 00:45:47

يستطيعون اذا كان الله هو الذي يملك الظر والنفع وما شاء كانوا ما لم يشأ لم يكن فلماذا تدعون معه غيره؟ من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا لكن العقول تغيب - 00:46:03

والجهل والجهل يغطي العقول والتقليد الاعمى كل هذا مما يسبب الانتكاس في الفكر ولهذا قال بل اكثرهم لا يعلمون. قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. نعم وكان المشركون الذين جعلوا معه الهة اخرى مقرين بان الهتهم مخلوقة ولكنهم كانوا يتخذون - 00:46:25

دونهم شفعاء ويتقربون بعبادتهم اليه كما قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند

الله. ما لا يضرهم ولا ينفعهم هذا باعتراف - [00:47:00](#)

انها لا تضرهم يعني لا تملك لهم ضرا ولا نفعا هم معترفون بهذا لكن يقولون شفعاؤنا عند الله الا امركم بهذا ان تعبدوا هذه وتقولون هذه تشفع لنا عند الله - [00:47:16](#)

هذا ما شرعه الله امر بعبادته وحده نعم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ولا تنبؤون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى ما يشرفون سماه شركا - [00:47:36](#)

وهم يقولون ما نعبدهم كما هم يقولون شفعاؤنا عند الله ما قالوا هؤلاء شركاء لله قالوا شفعاء الله سماه شركا نزه نفسه عنه قال سبحانه وتعالى عما يشركون سماه شركا - [00:47:56](#)

وان كانوا يزعمون انه ليس بشرك وانما هو توسل الى الله عز وجل يسمونه توسل يقربون هذا التوسل ليقربونا الى الله زلفى ليشفعوا لنا عند الله توسلوا هذا توسل باطل - [00:48:20](#)

نعم وقال الله تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:48:41](#)

ان الله يحكم بينه فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم فالكتاب الذي هو القرآن منزل من الله وهو كلامه سبحانه وتعالى - [00:49:04](#)

وليس هو مخلوقا كما تقوله الجهمية بل هو تنزيل من الله جل وعلا نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين العزيز الذي لا يغلبه شيء القوي سبحانه وتعالى الحكيم الذي يضع الامور - [00:49:28](#)

بمواضعها والحكيم بمعنى المحكم الذي يحكم الاشياء ويتقنها سبحانه وتعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت آآ صنع الله الذي اتقن كل شيء فالله جل وعلا حكيم بمعنى انه يظع الامور في مواضعها اللائقة بها - [00:49:54](#)

وبمعنى انه يحكم الاشياء ويتقنها سبحانه وتعالى فليس في صنعته نقص اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. سبحانه وتعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق قرر الانزال وهو القرآن فاعبد الله مخلصا له الدين - [00:50:22](#)

انزل الكتاب لماذا لاجل ان يعبد الله مخلصا له الدين ولا يشرك معه غيره. هذا الذي نزل به القرآن ثم قال الا لله الدين الخالص الخالص من الشرك اما الدين الذي معه شرك فان الله لا يقبله - [00:50:52](#)

كما في الحديث القدسي ان الله جل وعلا قال انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته شركه وفي رواية فهو للذي اشرك وانا وانا منه بريء - [00:51:18](#)

فالله لا يقبل عملا فيه شرك حتى ولو كان الانسان يعبد الله اذا كان يشرك معه غيره فان الله لا يقبله المشركون الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يعبدون الله - [00:51:41](#)

كانوا يحجون ويعتصمون ويتصدقون ويعملون اعمالا من بقايا دين ابراهيم ولكن كانوا يشركون بالله فلم تنفعهم اعمالهم فالشرك يحبط جميع الاعمال ويبطلها الا لله الدين الخالص لا يقبل الله من الدين - [00:52:00](#)

الا ما توفر فيه شرطا الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل الشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن اسلم وجهه لله هذا هو الاخلاص - [00:52:27](#)

وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم الا لله الدين الخالص ثم ذكر الذين انحرفوا عن هذا والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:52:47](#)

اذا سئلوا لماذا تعبدونهم؟ وانتم تعترفون انهم لا يخلقون ولا يرزقون قالوا اذ يقربونا الى الله زلفى. نحن لا نصل الى الله ونحن مذبون ونحن ونحن وهؤلاء صالحون لهم جاه عند الله فيشفعون لنا عند الله - [00:53:09](#)

الله جل وعلا انكر عليهم هذا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى التجاوب الحصر ما نعبدهم الا ليقربون ما لهم قصد الا التوسل بهم ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - [00:53:31](#)

حكم عليهم بالكذب وحكم عليهم بالكفر وهم يقولون ما ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ثلثا نعم وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك - [00:54:00](#)

نعم وقال الله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتهم فيه سواء تخافونه انفسكم كذلك نفسر الايات لقوم يعقلون بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من - [00:54:23](#) طاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم. ولكن ان اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين - [00:54:48](#)

من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون نعم هذه الايات من سورة الروم كان المشركون عندهم بقايا من دين ابراهيم ومنها الحج فكانوا يحجون هذا من بقايا دين ابراهيم عليه السلام - [00:55:08](#)

لكنهم كانوا يدخلون فيه الشرك وذلك في التلبية فيقولون لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. قولهم الا شريكا الى اخره هذي زيادة من عندهم والتلبية تلبية التوحيد هي التي لبي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:33](#) لبيك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك هذي تربية التوحيد اما الا شريكا هو لك هذه تلبية المشركين هذا مثل قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلزل - [00:56:02](#)

تماما مثله تماما الا شريكا هو لك مثل قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلزال. ومثل قوله ما ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله تملكه وما ملك شوف يقولون تملكه وما ملك ما له شي بعد - [00:56:24](#) سبحان الله اذا كان ما ما يملك شيء كيف تتخذونه؟ مش منين يعطيكم لا صار ما يملك شيء لين يعطيكم هو فقير صار مثلكم او اقل. فكيف انكم تطلبون منه - [00:56:49](#)

الا شريكا هو له. انزل الله في رد هذه التلبية هذه الايات. من سورة الروم قال جل وعلا ظرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من شركاء فيما رزقناكم هل لكم مما ملكت ايمانكم - [00:57:06](#)

من شركاء فيما رزقناكم فانتهم فيه سواء يخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين - [00:57:28](#) فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون هذا ابطال لمقالة المشركين انتم تقولون ان الله له شريك - [00:57:50](#)

من عباده تملكه وما ملكت شريك من عباده يشارك الله هل ترضون هذا لانفسكم ان عبيدكم يشاركونكم في ملككم هذا احد يرظى بهذا انت عندك عبد مملوك تشاركك في ملكك - [00:58:13](#) في بيتك في امالك ما ترضى بهذا ان لكم مما ملكت ايمانكم يعني من الارقة من شركاء في ما رزقناكم في اموالكم ترضى ان عبدك يشاركك في مالك فكيفة الله لا ترضاه لنفسك - [00:58:35](#)

وترضاه لله تقول لا شريكا هو لك تملكه وما ملك تنزهون انفسكم عن ذلك ولا تنزهون الله سبحانه وتعالى. تنزهون انفسكم ان يكون لكم شركاء من عبيدكم تملكونهم ولا تنزهون الله عن ذلك. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:58:56](#)

فهذا ابطال في هذه الفريات من اصلها كونهم لا يرضون هذا لانفسهم كما انهم يثبتون البنات لله وهم يكرهون البنات لانفسهم ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى - [00:59:22](#)

اصطف البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون اذا كنتم لا ترضون بالبنات كيف تنسبونها الى الله؟ تنزهون انفسكم ولا تنزهون الله جل وعلا عن ذلك فهذا من الرد عليهم وافحامهم - [00:59:46](#)

تخافونهم كخيفتكم انفسكم اي كما يخاف بعضكم بعضا. الشركاء في المال يخاف بعضهم بعضا فهل السيد يخاف من عبده بماله ما يليق هذا ابدا لكن يخاف من غيره اذا كان غيره شريك له - [01:00:07](#)

خاف منه اما انه عبده اللي يملكه ما يخاف منه نعم وبين سبحانه بالمثل الذي ضربه لهم انه لا ينبغي ان يجعل مملوكه شريكه فقال

هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتهم فيه سواء يعني انتم عبيدكم سواء في المال - [01:00:26](#)

ان يرضى بهذا انتم تقولون نعم ان هذه المعبودات انه سوا مع الله تعبد مع الله. نعم فانتهم فيه سواء يخاف احكم مملوكة كما يخاف بعضكم بعضا. فاذا كان احكم لا يرضى انفسكم اي - [01:00:50](#)

كما يخاف بعضكم بعضا اطلق انفسكم على غيركم لان الناس كنفس واحدة. نعم فاذا كان احكم لا يرضى ان يكون مملوكة شريكه فكيف ترضون لي ما لا ترضونه لانفسكم نعم - [01:01:10](#)

وهذا كما كانوا يقولون له بنات. فقال الله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم كذب ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون اي نعم هم يكرهون البنات ويقولون الملائكة بنات الله - [01:01:32](#)

يقولون الملائكة بنات الله اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون يعني ينزهون انفسهم عما لا ينزهون الله منه. وهذا غاية التنقص لله جل وعلا. نعم وقد قال الله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به - [01:01:54](#)

ايمسكه على هون ام يدسه في التراب؟ الا ساء ما يحكمون؟ للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم نعم هذه حالتهم مع البنات اذا بشر احدهم بالانثى قالوا له جاك بنت اسود وجهه - [01:02:25](#)

ظل وجهه مسودا وهو كظيم ما يقدر يقول شي ما يقدر يحسي مع الناس من الخجل يتوارى من القوم ما يمشي حتى ولا يمشي مع الناس من الخجل من سوء ما بشر به ثم يفكر - [01:02:50](#)

ماذا يصنع؟ ايمسكه على هو؟ يبقيها حية مع الهوان والذلة او يقتلها تحت التراب. يدفنها وتموت تحت التراب وهي المؤودة. ام يدسه في التراب؟ الا ساء ما ويحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء هذا مثل سوء. لا يليق بالله جل وعلا - [01:03:09](#)

ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم فهذه هذه حجج قواطع من القرآن الكريم ترد على المشركين نعم والمشركون الذين وصفهم الله ورسوله بالشرك اصلهم صنفان قوم نوح وقوم ابراهيم. يكفي نقف عندهم - [01:03:34](#)

تكن فضيلة الشيخ وفقكم الله هل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر الذين ماتوا وهم مصرور عليها او في الذين ارتكبوا كبائر وتابوا منها قبل الموت الذين تابوا منها تمحى عنهم - [01:04:04](#)

يغفرها الله جل وعلا ولا تحتاج الى شفاعة انما هذا في الذين ماتوا ولم يتوبوا وهذه الكبائر دون الشرك هؤلاء هم الذين بحاجة الى الشفاعة. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يشمل نفي الشفاعة عن المشرك في الحديث - [01:04:31](#)

من اشرك شركا اصغر كمن حلف بغير الله هذا مؤمن لا يخرج من الدين اللي عنده شرك اصغر لا يخرج من الدين الكلام في المشرك الخارج من الدين هو الذي لا تنفعه الشفاعة. نعم - [01:04:55](#)

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل صحيح ان بعض ائمة اهل السنة من العلماء ينكر الشفاعة التي هي من وجبت له النار يشفع له الا يدخلها علاش يقول هل صحيح ان بعض ائمة اهل السنة من العلماء ينكر الشفاعة والتي هي من وجبت له النار بان - [01:05:12](#)

جعله الا يدخلها ما اعلم احد من اهل السنة ينكر كالشفاعة في اهل الكبائر الا يدخلوا النار او ان يخرجوا منها اذا دخلوها. ما اعرف احد هذا معنى مذهب المعتزلة - [01:05:37](#)

المذهب المعتزلة هم الذين ينكرون الشفاعة في اهل الكبائر والجهمية نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الحكم في رجل يتوسل الى الله بان يقبل دعاءه بجاه سيدنا محمد الله عليه وسلم عند الله سبحانه وتعالى - [01:05:58](#)

هذا بدعة هذا ليس شركا وانما هو بدعة السؤال بالجاه او بالذات او بالحق حق نبيك او بنبيك او بجاه نبيك هذا بدعة وليس شركا الشرك دعوة غير الله اما هذا يدعو الله جل وعلا لكن يتوسل اليه - [01:06:24](#)

بالنبي او بجاه النبي او حقه هذا يعتبر من البدع. نعم نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هذه الصور في الذبح تعد شركا اكبر او انها فعل محرم بدعة وليست شرك وليست شركا - [01:06:44](#)

وهي الصورة الاولى الذبح بغير اسم الله وهو يريد اللحم لا التقرب الى غير الله الصورة الثانية خلنا مع الصورة الاولى الله جل وعلا

يقول ولا تأكلوا من ما لم يذكر اسم الله عليه - 01:07:05

فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم في اياته مؤمنين الى قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الايات تدل على ان من تعتمد ترك التسمية - 01:07:24

انها لا تحل ذبيحته اما من نسيها او جهلها فان ذبيحته حلال لانه لم يعتمد نعم الصورة الثانية الذبح عند قدوم العظماء والرؤساء اذا كان من باب الذبح التحية لهم - 01:07:43

تحية فهذا شرك ولا يجوز اما اذا كان من باب الاكل يذبحون لعمل ولايم عمل ولايم للقادم واطعام الناس وجمع الناس احتفاء به هذا لا بأس به اما اذا كان تذبح ما هيب للاكل وانما للتعظيم - 01:08:03

انما ينزل من الطائرة او من السيارة او من او من اي مركوب يذبحون عند نزوله هذا شرك هذا شرك وذبح لغير الله عز وجل نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول الله تعالى فاتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق - 01:08:29 ولعل بعضهم على بعض هل هذا هو ما يسمى بدليل التمانع؟ نعم نعم هو كما ذكر الامام ابن القيم واه وكما نقله في شرح الطحاوية ان هذا هو دليل التمام - 01:08:57

وكذلك قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يشفع افراط المشركين في ابائهم؟ وهل يحشرون مع ابائهم؟ نعم ان يسمعو افراط المشركين في ابائهم - 01:09:19

عن افراط المشركين تبع ابائهم تبعوا اباءهم في الدنيا يعاملون معاملة اباءهم اما في الآخرة فهم اختلف العلماء فيهم والراجح والله اعلم ان تفويض امرهم الى الله عز وجل. قيل ليبعث اليهم رسول ويمتحنون - 01:09:41

فمن اطاع الرسول دخل الجنة ومن عصاه دخل النار الله اعلم بمآله ولا يستمعون المشرك لا تنفعه شفاعته لا من ابنه ولا من غيره لا من ابنه ولا من غيره ما تنفعه شفاعته - 01:10:02

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله النبي صلى الله عليه وسلم له دعوات كثيرة مستجابة في الدنيا فكيف نجمع بين هذا الواقع وبين حديث واني اختبأت دعوتي شفاعته يوم القيامة - 01:10:21

ويني وين هي الادعية التي انت تقول؟ جب عليها ادلة ونشوف. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. هو الظاهر ان قصده الدعوات العادمة الدعوة العامة الدعوة الخاصة يدعو بها الرسول صلى الله عليه وسلم ويستجاب نعم هذا واقع - 01:10:41 هي دعوات خاصة لكن الكلام على الدعوة العامة نعم للامة كلها نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الخطباء يوم الجمعة يقول اللهم هب لي هذه الامة امرا رشدا يعز - 01:11:00

وفيه اهل طاعتك ويعافى فيه اهل معصيتك فهل هذا مخالف لقول النبي صلى الله عليه وسلم وجعل الذل والصغار على من خالف امرى يدعوا لهم بالتوبة ويدعوا لهم بالتوبة. لكن الذي ورد في الاثر ويذل فيه اهل معصيته - 01:11:17

تعز هي لطاعتك ويذل هذا الذي ورد في الاثر نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ليزادن رجال عن حوضي. نعم هل يدخل فيهم اهل الكبائر - 01:11:39

لا مرتدين هؤلاء المرتدون هم اللي يزدادون عن الحوض نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل فرعون جاحد لتوحيد الربوبية؟ لانه قد قال انا ربكم الاعلى وقال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي - 01:12:00

فرعون يتظاهر بانكار الرب يتظاهر في الظاهر وهو في الباطن يعترف الرب سبحانه وتعالى ولهذا قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض فموسى اقسام لقد علمت - 01:12:24

الا موطى لقسم محلوف مقدر ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض هذا دليل على انه معترف في قلبه وقال تعالى في الآية الاخرى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - 01:12:45

فهم ينكرون في الظاهر والا في الباطن وفي قرارة انفسهم يعترفون يعترفون بالربوبية لله عز وجل. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله عندنا في بلادنا من يستدل بجواز التوسل بالذوات وبذات الصالحين - 01:13:06

وبذات الصالحين وبذات النبي صلى الله عليه وسلم ببعض عبارات وكلام واقوال الامام الذهبي في بعض كتبه وخاصة في سير اعلام النبلاء. حيث انه قد قرر انه يجوز التوسل بالذوات. فما العمل في ذلك - [01:13:29](#)

يا اخي كل يؤخذ من قوله ويرد الا ما وافق الدليل من الذهب وغيره كما خالف الدليل لا يقبل حتى ولو قال به الذهبي او غيره نعم الحمد لله الله جعل لنا ميزة ان نرجع اليه. قال جل وعلا - [01:13:49](#)

فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. انتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وما هو الدليل على التوسل باللواة او بالجاه؟ ما هو الدليل لا دليل على ذلك نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله وهذا سائل من ايطاليا يقول بعض الناس عندنا يقولون ان الوهابية - [01:14:08](#)

لا يحبون النبي صلى الله عليه وسلم. لا ايش يقول بعض الناس عندنا يقولون ان الوهابية لا يحبون النبي صلى الله عليه ليش؟ لا يحبون. ايه. لا يحبون النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم يقولون لا - [01:14:33](#)

يجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم فكيف نرد عليهم الامر سهل نرد عليهم بان ما الدليل على ان ان الذي يحب النبي يتوسل به. اللي يحب النبي يتبعه هذا هو المطلوب - [01:14:52](#)

اما انه يتوسل فهو شا الدليل؟ يجيب له اللي يجيبون لنا دليل على هذا ان من علامة محبة النبي التوسل به. يجيبون لنا دليل على هذا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس يقول ان بعض الكفار الموجودين الان لم تبلغهم الحجة - [01:15:11](#)

فلا نكفرهم حتى نقيم عليهم الحجة كل شخص بذاته فكيف الرد على ذلك يلا بلغوهم لا صرتوا تقولون انه ما ما بلغوهم بلغوهم مهوب تسكتون تقولون ما ابلغتهم الدعوة هذا من ناحية. الناحية الثانية انا ما اعتقد ان احد على وجه المعمورة لم تبلغه الدعوة - [01:15:34](#)

خصوصا بعد تطور وسائل الاعلام والنقل السريع واختلاط العالم والقرآن يتلى في الاذاعات وفي التسجيلات وعلى الهواء ويروح ما اظن احد لم تبلغه لم يسمع القرآن ولم تبلغه دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد قامت الحجة على الخلق بهذا - [01:15:59](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله لقول الله سبحانه واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون كيف يكون سؤال النبي صلى الله عليه وسلم للانباء قبله؟ هل ذلك في الاسراء والمعراج - [01:16:23](#)

يسألهم بالرجوع الى الى كتبهم يسألهم بالرجوع الى كتبهم والى سيرهم ودعوتهم ايعرف هذا؟ نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك كلام لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اشكل علي وهو قوله عند حديث من - [01:16:43](#)

تشبه بقوم فهو منهم قال ظاهر الحديث لا الكفر. واقل ما فيه التحريم وقال في موضع اخر يجتمع في النهي عن التشبه بالكفار القاصد وغير القاصد فما مقصود كلام الشيخ في في كفر ذلك؟ وايضا كيف نفرق بين القاصد وغيره - [01:17:03](#)

واضح الكلام واضح ظاهر حديث من تشبه بقوم فهو منهم. كلمة منهم تدل على انه مثلهم في الكفر. هذا ظاهر الحديث لكن اقل احواله انه يدل على تحريم التشهد تحريم التشبه - [01:17:28](#)

والقاصد وغير القاصد الكلام على المظهر فاذا تشبه بهم حصل التشبه لكن ان كان قاصدا فهو يائمه وان لم يكن قاصدا او جاهلا بذلك فانه يبين له فان استمر فانه يائمه. بعد بعد البيان - [01:17:51](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله رأيت احد الناس في مقبرة وقد جلس امام احد القبور رافعا يديه بالدعاء واظن انه يدعو للميت فهل هذا الدعاء بهذه الصفة جائز نعم اذا زرت الميت - [01:18:14](#)

سلمت عليه تدعو له او اذا مررت بالمقابر يقابل المسلمين تدعو لهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم فعلوا ذلك كالدعاء للميت عند زيارته او عند المرور به للاموات المسلمين يدعى لهم - [01:18:34](#)

ولا حرج في رفع اليدين في ذلك. نعم يقول فضيلة الشيخ ويدعو للميت سواء كان قاعدا او قائما نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الحكم في الرجل الذي اذا ذهب الى البلاد الكافرة - [01:18:55](#)

يلبس لباسهم ولا يلبس اللباس الذي كان يلبسه في بلد قومه. فهل يعد متشبها؟ نعم وعد متشبها الا لو خاف انه اذا بقي على ملابسه قف على نفسه او على ماله - [01:19:12](#)

فيلبس لباسهم من اجل اتقاء شرهم فبهذه الحالة ترخص له اما اذا كان امنا ولا يخاف وانما حمله على ذلك تشبه بهم فهذا لا يجوز.

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يحتج الصوفية بحديث سؤال الملكين في القبر بقولهم من ربك على - [01:19:31](#)

ان معنى التوحيد المطلوب هو توحيد الربوبية. فكيف الجواب عن هذا يا سبحان الله وما دينك ورعى الله غرف الله وما دينك؟ هذا هو التوحيد. من ربك؟ وما دينك هذا هو معنى شهادة ان لا اله الا الله وان - [01:19:58](#)

محمد رسول الله ياخذ كلمة ويترك الباقي نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله عندنا مدرس ينصحنا دائما بقراءة كتاب معين فلما

قرأته وجدت فيه هذا الكلام وهو ان ابا ذر الصحابي الجليل رضي الله عنه يعد اشتراكيا وانه قد - [01:20:18](#)

اخذ هذه النزعة من النبي صلى الله عليه وسلم. فما حكم قراءة هذا الكتاب؟ وكيف نتعامل مع مثل هذا المدرس هذا الكتاب اشتراكيا ويريد انه يبرر الاشتراكية ويلصقها بابي ذر رضي الله عنه - [01:20:42](#)

ابو ذر انما هو صحابي زاهد زاهد في الدنيا ولا يحب جمع المال اكثر من حاجته من باب الزهد لا من باب التحريم ما يرى ان ان جمع المال زيادة على الحاجة انه حرام. لكن يرى ان ما زاد على الحاجة ان الاولى للانسان انه يتصدق به ويتخلص منه. هذا اللي -

[01:21:02](#)

يرى ابو ذر رضي الله عنه او معنى انه يحرم جمع المال من كسب طيب الصحابة كانوا زملا واخوانه من الصحابة كانوا اصحاب

اموال فكانوا اصحاب اموال ويجمعون المال - [01:21:28](#)

واصحاب ثروات وينفقون في سبيل الله نعم قل فضيلة الشيخ وفقكم الله عرض علي زميل ليد قطعة ارض عليها قرض عقاري لم

يصدفه بعد فعرض علي الارض بمبلغ وقدره ستون الفا علما بان الارض لا تتعدى قيمتها العشرين الف - [01:21:48](#)

الا انه قد رفع السعر بسبب بيعه اياها مع القرض. فهل يجوز لي شراؤها ونقل القرض باسمي لا يجوز بيع القرض لانه بيع دراهم

بدراهم ولا يجوز اما انه يبيع الارض بكيفية يبيع الارض وملكه ويبيعها اما يبيع معه القرض لا هذا لا يجوز - [01:22:13](#)

نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما يسمى بالبرمجة العصبية ما هي الفتوى الشرعية فيها والله انا ما اعرفها والحمد لله اني ما

اعرفها. الحمد لله نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:22:36](#)

الاشربة التي قد كتب عليها حقوق الطبع محفوظة اذا نسخت منها فهل يعتبر ذلك من حقوق العباد التي يقتص منها يوم القيامة

نسألك يا اخي لو لك اشربة وكتبت عليها - [01:22:56](#)

ما يجوز نسخها الا باذنك هل ترضى ان احد يجي وينسخها بدون اذنك؟ ما ترظى بهذا فكيف ان تفعل هذا مع غيرك اللي كتب عليها

ما يبغي احد انه ينسخها الا باذنه - [01:23:13](#)

او يشتريها منك هذي حقه وشغله وتعبه فلا يجوز الاعتداء على حقوق الناس وعلى ممتلكات الناس نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم

الله التجنس بجنسية الدول الكافرة لاجل طمع في الدنيا هل يعد من التشبه - [01:23:28](#)

اشد من التشبه والتجنس بجنسيتهم يدخل تحت حكم الكفر ويسري عليه نظام الكفر ما هو اشد من من التشبه نعم

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ابي قد اخذ قرضا ربويا - [01:23:50](#)

فبنى شقتين فوق البيت بهذا المال. فهل يجوز لي ولاخوتي السكن في هذه الشقق؟ علما باننا اذا لم نسكن فيها فان ابي سيقوم

بايجارها لبعض الناس ويشغل هذا المال الربوي. فما الحكم في ذلك - [01:24:09](#)

الحكم في ذلك انك تتجنبها وتستغني بالله عنها واما تصرف والدك فهذا شيء في ذمته هو المسؤول عنه بعد مناصحته نعم الله تعالى

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:24:28](#)